[468] رأسه، ثم نكت بالعود ساعة في الارض، ثم رفع رأسه إليه، فقال: ان رسول ا صلى ا عليه وآله حدثني بالف حديث لكل حديث ألف باب، وان أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشم وتتعارف، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، وبحق ا لقد كذبت، فما أعرف وجهك في الوجوه، ولا اسمك في الاسماء. ثم دخل عليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين اني لاحبك في السر كما أحبك في العلانية. قال: فنكت الثانية بعوده في الارض، ثم رفع رأسه فقال له: صدقت، ان طينتنا طينة مخزونة، أخذ ا ميثاقها من صلب آدم، فلم يشذ منها شاذ، ولا يدخل فيها داخل من غيرها، الخ. هذا قليل من كثير مما رواه الاصبغ عن امير المؤمنين (ع) وبه يتبين وجه تضعيف حديثه عند الجمهور الا الشاذ منهم ممن لم يطلع على مروياته، فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين. وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين: كان أصبغ من ذخائر علي عليه السلام، ممن قد بايعه على الموت، وكان من فرسان أهل العراق، وكان علي عليه السلام يضمن به على الحرب والقتال، وكان شيخا ناسكا عابدا، وحضض علي عليه السلام اصحابه، فقام إليه الاصبغ فقال: انك جعلتني على شرطة الخميس، وقدمتني في الثقة دون الناس، وانك اليوم لا تفقد مني صبرا ولانصرا، أما اهل الشام فقد هدهم ما أصبنا منهم، ونحن ففينا بعض البقية، فأطلب بنا أمرك، وائذن لي في التقدم. فقال عليه السلام: تقدم، الخ. أقول: تقدم قول الشيخ والنجاشي (ره) في حقه عند ختام الوصية الشريفة، فلا تطيل الكلام بأكثر مما ذكر، وتقدم أيضا قصة دخوله على امير المؤمنين (ع) وما قال له، وما أجابه (ع) في تعليقات المختار 5 و 9، فراجع. _____